Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥- كد العناء والطريق

بعد ثلاثين يوماً من مغادرة بريد (سلت واتر) لداوسن ، وفي مقدمته (بك) وزملاؤه ، وصل إلى سكاغواي . كانت القافلة في أسوأ حال ، ممزقة رثة نال منها البلى أي منال . وقد تضاءلت أرطال (بك) المائة والأربعون إلى مائة وخمسة عشر . وكان بقية زملائه ، مع أنهم كانوا كلاباً أخف وزناً ، قد فقدوا وزناً أكثر منه نسبياً . فبايك ، المتمارض ، الذي غالباً ما لفق بنجاح – أثناء حياته المخادعة – ساقا موجعة ، كان الآن يعرج بلهفة . وكان (سول ليكس) يعرج ، ودوب يعاني من عظم كتف مرضوض .

كانوا جميعاً يعانون من تقرح الأقدام . لم تبق فيهم إمكانية قفزة أو خفقة . كانت أقدامهم تساقط بتثاقل على الطريق ، شالة أبدانهم ومضاعفة إجهاد يوم كامل . لم يكن بهم شيء غير أنهم كانوا متعبين حتى الموت . لم يكن التعب المميت الذي يتأتى عبر الجهد المختصر والفائق ، والذي يكون الشفاء منه مسألة ساعات ، ولكنه كان التعب المميت الذي يتأتى عبر النزف البطيء والمتطاول للقوة ، والذي يجري طيلة شهور من الكد . لم تكن ثمة قوة معافاة قد تبقت ، ولا قوة احتياطية تستدعى . فقد استعملت كلها ، آخر ثمالة متخلفة منها – كانت كل عضلة ، كل نسيج حي ، كل خلية ، متعبة ، متعبة حتى الموت . وكان لذلك ما يبرره . ففي أقل من خمسة أشهر كانوا قد